Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورغم زعم البعض أن ذلك كان لمجرد العصبية الجاهلية ، فهذا زعم مردود عليه بموقف عمه الآخر « أبي لهب » والحقيقة أن حب أبي طالب الشديد لابن أخيه الأمين ﷺ كان هو الدافع الرئيسي وراء هذا الموقف النبيل .

ولنا أن نتصور حزن النبي ﷺ بعد موت هذا العم الكريم ، والذي يصوره قوله ﷺ : « **ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب** » فإذا أضيف إلى ذلك ما أصابه من وفاة زوجته الحانية التي آزرت الدعوة بكل ما تمتلك من جهد ومال ، وإن الرسول ﷺ ليذكر لها ذلك وفاء أمام السيدة عائشة عندما قالت له : « قد أبدلك الله خيراً منها » فيرد عليها ﷺ « **ما أبدلني الله خيراً منها وقد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس ، وآستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها الولد إذ حرمني أولاد النساء** » .

موقف السيدة خديجة

ويقول الشيخ محمد الغزالي : « إن خديجة من نعم الله الجليلة على محمد عليه الصلاة والسلام ، فقد آزرته في أحرج الأوقات ، وأعانته على إبلاغ رسالته ، وشاركته مغارم الجهاد المر ، وواسته بنفسها ومالها ، وإنك لتحس قدر هذه النعمة عندما تعلم أن من زوجات الأنبياء من خانت الرسالة وكفرن برجالهن وكنّ مع المشركين من قومهن وآلهن حرباً على الله ورسوله . . . . » .

﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا إمرأة نوح وإمرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل